DOI: http://dx.doi.org/10.53543/jeps.vol17iss3pp315-331

درجة توفر أبعاد الصحة التنظيمية بمدارس التعليم الأساسي بمحافظة شمال الباطنة في ضوء التعليم عن بعد من وجهة نظر المعلمين

علي بن حسن بن عبد الله البلوشي
وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان

اسُتلم بتاريخ: 2022/02/01 عُدل بتاريخ: 2023/06/04 قُبل بتاريخ: 2023/06/04

ملخص: هدفت هذه الدراسة للتعرف إلى درجة توفر أبعاد الصحة التنظيمية بمدارس التعليم الأساسي في ضوء التعليم عن بعد بمحافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان من وجهة نظر المعلمين، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (530) معلما ومعلمة في مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان في العام الدراسي 2020 / 2021 تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وقد استخدم الباحث استبانة تكونت من أربعة أبعاد هي: بُعد التماسك المدرسي، وبُعد المبادرة بالعمل، وبُعد دعم الموارد، وبُعد المعنويات، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة توفر أبعاد الصحة التنظيمية بمدارس التعليم الأساسي بمحافظة شمال الباطنة في ضوء التعليم عن بعد من وجهة نظر المعلمين جاءت متوسطة، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين تقديرات أفراد العينة في بُعدي: المبادرة بالعمل والمعنويات تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي لصالح الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين تقديرات أفراد العينة في جميع أبعاد الصحة التنظيمية تُعزى لمتغير سنوات الخبرة لصالح الفئة 11 سنة فأكثر، وبناء على النتائج أوصت الدراسة بتوعية مديري المدارس بأهمية توفر أبعاد الصحة التنظيمية بمدارسهم، وحثهم على تفعيلها وتمكينها ضمن الخطط الأسبوعية والفصلية لهم، والعمل على تنفيذ برامج إنماء مهني حول استخدام وتفعيل التقنيات الحديثة في التعليم عن بعد.

الكلمات المفتاحية: الصحة التنظيمية، التعليم الأساسي، التعليم عن بعد، محافظة شمال الباطنة.

The Availability of Organizational Health Dimensions in Basic Education Schools in Al Batinah North Governorate during Distance Learning from Teachers' Point of View

Ali H. Al Balushi
Ministry of Education, Sultanate of Oman

Received: 01/02/2022 Modified: 04/06/2023 Accepted: 04/06/2023

Abstract: : This study aimed to identify the availability of the dimensions of organizational health in basic education schools in the perceptive of online teaching in Al Batinah North Governorate in Sultanate of Oman from the teachers' point of view. The descriptive method was adopted in this study. A random sample consisted of 530 teachers from basic education schools in sultanate of Oman in 2020/2021 was selected. And the researcher used a survey that included four dimensions, which are school cohesion dimension, initiative dimension, support resource dimension, and morality dimension. The result of the study showed that the level of availability of the dimensions of organizational health in primary schools in Al Batinah North Governorate in the perspective of studying online from teachers' point of view is average. The results of the study revealed that there were statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the estimates of the sample members in the initiative work, and morality dimensions due to the gender variable in favor of males, and there were statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the estimates of the sample members in all dimensions of organizational health due to the variable years of experience in favor of the group 11 years and above. According to the results, the study recommended to develop the school principals' awarness of the importance of having the dimensions of organizational health in their schools, and encourage them to activate and enable them within their weekly and semester plans, and to implement professional development programs on the use and activation of modern technologies within online studying

Keywords: organizational health, basic education schools, distance education, North Al Batinah Governorate.

Email: ali.albalushi@moe.om

مقدمة

تهتم الكثير من المؤسسات التعليمية بتهيئة بيئة العمل نظرا للتحديات التي فرضتها التكنولوجيا وتغيراتها المتلاحقة، والثورة الصناعية، وذلك بهدف الارتقاء بالنظام التعليمي والعمل على تجويد المخرجات؛ فالمتغيرات المتلاحقة والسريعة في التكنولوجيا، والتي أذهلت العالم في كلّ مجالات الحياة، وعلى جميع الأصعدة أصبحت من الأساسيات لدى الكثير من المؤسسات، وحتمت عليها الإسراع في مواكبة التطور المعرفي، وتغيراته المستمرة من أجل البقاء بثبات.

ولعل المتغيرات المتسارعة في الثورة العلمية والتكنولوجية، والتطورات المذهلة في المعلومات، ووسائل الاتصالات، وظهور ما يسمى الحوسبة السحابية، وتقنيات الويب، وما صاحبه من انطلاق للمنصات التعليمية، والتوسع في التعليم الإلكتروني، حتّم على المهتمين بالمجالات التعليمية توظيف الوسائط التكنولوجية في الحقل التعليمي لإعداد جيل قادر على استخدام التعلم الذاتي، والتماشي مع متطلبات الواقع التقني الذي نشهده، والتوجه العالمي نحو دمج تقنيات المعلومات بمراحل التعليم، والعمل على زيادة التركيز على التعليم الإلكتروني باعتباره نموذجا جيدا للتعليم المتمركز حول المتعلم (الجماصي، 2015).

ومع ظهور مفاهيم إداريةٍ تربويةٍ جديدةٍ من أجلِ تحسينِ ورفعِ مستوى المؤسساتِ التربويةِ التي تُعدّ عمادَ المجتمعِ لأنها تؤسسُ الأفرادَ للانخراطِ في باقي مؤسساتِ المجتمعِ للمساهمةِ في تطويرِها، أجبرت المؤسسات للعمل على الاستفادة من إدارة سلوكيات العاملين فيها؛ لضمان تكيفهم واستمرارهم بالمؤسسة واستثمار الطاقات لديهم من أجل تحقيق أهداف المؤسسة وتوقعات المجتمع (الحويطي، 2018). ويكمن الدورُ الإداري بالمؤسساتِ التعليميةِ في تنظيم سيرِ العمليةِ التعليميةِ بهدفِ استغلال كلّ مواردِها في سبيلِ تحقيقِ النجاحِ من خلالِ النتائجِ والمخرجاتِ التي يتمُ تحصيلها من العمليةِ كلها، ويمكن ملاحظةُ الدور الإداري الفعال والأساسي في أيِ مؤسسة تعليميةٍ بتحليل بيئة المنظمة، وجوانبها التنظيمية، وجوانب سلوك الأفراد بها، وتأثير كل منهما في الآخر، ومدى التفاعل بين المؤسسة وبيئتها، وهذا ما عرف بالصحة التنظيمية.

ويعد ميلز Miles أول من استخدم مفهوم الصحة التنظيمية في عام 1967م، وقد عرف الصحة التنظيمية بأنها قدرة المنظمة في أن تعمل بكفاءة وتتكيف وتتطور وتنمو بشكل ملائم، من خلال نظام وظيفي متكامل وفعال لتحقيق أهدافها المرغوبة (الضلاعين، 2012). والصحة التنظيمية من المفاهيم الجديدة التي تبحث في مجال السلوك التنظيمي؛ لأن تحقيق أهداف التنظيم يعتمد بشكل كبير على ما توفره الإدارة من جو مناسب وفرص للارتقاء، مما يجعل الأفراد يقبلون على عملهم بشكل لا يستدعي الرقابة الشديدة ويزيد من التزامهم بعملهم وشعورهم بالانتماء للتنظيم (الغامدي، 2019).

وتأتي الصحة التنظيمية لتعبر عن القيم، والأساليب القيادية، والسلامة الإيجابية في العلاقات الإنسانية، والثقة الكاملة بين العاملين ومستويات الإدارة في المنظمة؛ إذ يأخذ الاتصال والتواصل في المنظمة المجال المفتوح والفاعل، وتكون المنظمة جاذبة للعاملين المحفزين، ويأتي التحقيق الأبرز للصحة التنظيمية عند شعور العاملين في المنظمة بكامل الاهتمام لقيمهم ووجودهم والعلاقة القوية بينهم وبين الرؤساء في جميع مستويات المنظمة (الكمالي، 2011).

وأشار الصرايرة والطيط (2010) في تعريف الصحة التنظيمية إلى أنها قدرة المؤسسة في العمل بكفاءة مع التطوير والنمو والتكيف المتناسب مع النظام الوظيفي من أجل تحقيق أهداف المؤسسة، وتعمل على مواجهة التحديات التي تساعد على الاستمرار. وتسهم الإدارة المدرسية الفعالة في تعزيز الصحة التنظيمية، وتعكس قدرتها على تعزيز ثقافة الإنجاز والإبداع، وإيجاد بيئة منتجة قادرة على التفاعل الإيجابي مع متطلبات العصر، وتحقيق الأهداف بكفاءة وفاعلية، إذ إنَ توفر أبعاد الصحة التنظيمية المتمثلة في وضوح الأهداف، والاستخدام الأمثل للإمكانات المتاحة، وحل المشكلات بفاعلية يسهم في تطوير منظومة العمل في المدرسة ويحقق الاستقرار في العمل، ويوفر مشاعر من الرضا والسعادة والحضور الإيجابي للمعلمين، وتشكل معايير الصحة التنظيمية رافداً إيجابياً لتطوير أداء المؤسسات لما تتضمنه من إطار قيمي أخلاقي يحض على إنجاز الأعمال، والواجبات، واستثمار طاقات رأس المال البشري، والثقة المتبادلة بين جميع الأطراف، وخلق بيئة عمل مبدعة (الحجايا والكريمين، 2012). لقد أخذت الصحة التنظيمية اهتماما متزايدا من قبل النظم التربوية، وذلك لرفع كفاءة وفاعلية هذه النظم؛ لتصبح قادرة على تحقيق أهداف وتطلعات المجتمع الذي تنتمي إليه، وقد قدم الأدب التربوي إسهاما متميزا في التعامل مع مفهوم الصحة التنظيمية، من خلال العديد من الدراسات والأبحاث التي قام بها الباحثون في هذا المجال (الغامدي، 2019).

ولعل ظهور جائحة كورونا-كوفيد19-وانتشارها حول العالم ساهمت بشكل كبير في التوظيف الحقيقي للتعليم عن بعد

عبر المنصات التعليمية؛ فقد تمثل تطبيقات التعليم عن بعد إحدى ما أفرزته الثورة الصناعية الرابعة والتي أثبتت تواجدها في شتى المجالات (الخروصي والوهيبي، 2021).

وتعد بيئة التعلم عن بعد من أفضل البيئات التعليمية في ظل وجود الكوارث أو المشكلات الصحية التي تعيق انتظام الدراسة في المدارس أو المؤسسات التعليمية بشكل عام؛ إذ يكون التدريس من خلال الوسائط الإلكترونية المختلفة.

ويعرف التعليم عن بعد بأنه" نهج مبتكر لتقديم التعليم عبر الأشكال الإلكترونية للمعلومات التي تعزز معرفة المتعلم أو مهارته أو أداءه" (Siritongthaworn et al., 2006). ويرى بيرج (Berg, 2019) أن التعليم مبني على أساس إيصال المعرفة والمهارات والمواد التعليمية إلى المتعلم عبر وسائط وأساليب تقنية مختلفة؛ إذ يكون المتعلم بعيداً أو منفصلاً عن المعلم أو القائم على العملية التعليمية، وتستخدم التكنولوجيا من أجل ملء الفجوة بين كل من الطرفين بما يحاكي الاتصال المباشر. ويذكر ثيبارتا وآخرون (Sethabutra et al., 2018) أن المؤسسات التعليمية في أواخر القرن العشرين بدأت باستخدام التعليم عن بعد أداةً تعليمية من أجل تحسين التدريس.

ومع انتشار جائحة كورونا- كوفيد19- قامت العديد من الدول بإجراءات وقائية واحترازية متنوعة منها توقف التعليم النظامي، وإغلاق المؤسسات التعليمية؛ وقد استجابت ما يقارب (188) دولة حول العالم للإغلاق المفاجئ لمؤسساتها التعليمية في العام الدراسي (2019 / 2020) كما جاء في الخروصي والوهيبي (2021)، للحد من انتشار جائحة كورونا، وذلك حسب إحصائيات اليونسكو عام 2020م وتوجهها إلى تطبيق أنظمة التعليم عن بعد أو التعليم المدمج. وجاءت سلطنة عمان ضمن تلك الدولة التي طبقت التعليم عن بعد خلال توقف الدراسة للحد من انتشار الجائحة بدأ من الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2019 / 2020 بالشكل التدريجي والذي طبق بداية بالصف الثاني عشر ومن ثم إلى جميع المراحل التعليمية في العام الدراسي 2020 / 2021 (الخروصي والوهيبي، 2021).

وللتعليم عن بعد أهمية واضحة، كونه يمكن أن تتعامل معه شرائح المجتمع المختلفة رغم اختلاف المناطق والثقافة والظروف التي ينتمون إليها. ويضيف يوليا (Yulia, 2020) أن هذا النمط من التعليم، سيكون نمط التعليم في المستقبل، لما له من قدرة على الانسجام مع طبيعة الطلبة في هذا العصر، والذين يتميزون بتعلقهم بالأجهزة الذكية، واستخداماتهم للتطبيقات المختلفة. ولما كان التعليم عن بعد يعتمد على توفر بنية تحتية لشبكات الإنترنت واستخدام التكنولوجيا والتقنيات المختلفة فإنه من الطبيعي أن يقابله تدريب وتأهيل للكوادر البشرية بالمدارس ومدى تقبلها للتغيير والتطوير وأساليب التدريس عبر المنصة التعليمية وطرق التواصل المختلفة والنتائج المرتبطة من تطبيق هذا النظام على التنظيم المدرسي والصحة والوضع النفسي للكوادر البشرية بالمدرسة، وهذا ما يعكس أبعاد الصحة التنظيمية بالمؤسسات التعليمية، فالصحة التنظيمية لها دور مهم في العملية التعليمية والتنظيم المدرسي سواء كان نظام التعليم عن بعد أو التعليم النظامي، ولعله يعد مؤشراً للتعرف إلى مدى الثقة والرضا لدى المعلمين، وكذلك الدور الذي تقدمه الإدارة المدرسية في تقديم الخدمات التعليمية المختلفة التي تسهم في تطوير المدرسة، كما تسهم في توجيه الهيئة الإدارية والتدريسية نحو رسم الأهداف التنظيمية للمدرسة والتطوير المدرسي.

وقد تطرقت العديد من الدراسات حول الأبعاد التي تحدد الصحة التنظيمية في المؤسسة كدراسة الحوامدة وابوشتال (2010)، ودراسة الوذيناني (2017)، ودراسة البلوشي وآخرين (2019)، ودراسة دراوشه (2019)، ودراسة البلوي (2020)، والتي تم الاستناد عليها في اختيار أربعة أبعاد للصحة التنظيمية في هذه الدارسة من أجل معرفة مدى توفرها في مدارس التعليم الأساسي، وتمثل البُعد الأول في (التماسك المدرسي)، والذي يعبّر عن قدرة مدير المدرسة على التعامل مع البيئة المحيطة بالمدرسة والحفاظ على برامجها وعلاقتها مما يعزز حماية العاملين من كثرة مطالب أولياء الأمور والمجتمع المحلي غير المعقولة، فالمدرسة قابلة لأن تتماشى مع المؤثرات الخارجية. ويعبر التماسك المدرسي عن المشاعر الإيجابية التي يكنها أعضاء المدرسة لبعضهم بعضا، ومدى حرصهم ورغبتهم في البقاء والاستمرار فيها، كما تتوقف درجة التماسك على قوة تجاذب الأعضاء في الجماعة (عبد الباقي، 2001). أما البعد الثاني فهو (دعم الموارد)، ويعبر عن جاهزية تزويد القاعات التدريسية بالمواد الأساسية لتنفيذ الحصص وما يصاحبها من متعلقات تربوية لتحقيق أهداف العمل التربوي، كما تتضح عملية الدعم من خلال ما يقوم به مدير المدرسة من توفير وتجهيز القاعات الدراسية بالاحتياجات الكافية والمناسبة وجعل المواد التعليمية متاحة بالمدرسة. وتمثل البعد الثالث في (المبادرة بالعمل)، الذي يشير إلى قدرة مدير المدرسة على الاهتمام بإنجاز العمل من خلال الإفصاح بوضوح عن توجهاته في مجال العمل والإجراءات التي يقوم بها ومعايير أدائه. أما البعد الرابع فهو (المعنويات)، والذي يشير إلى شعور يدفع الفرد للرغبة والاستعداد المستمر نحو القيام

بالأنشطة بالشكل الجيد لزيادة الإنتاجية، وتأخذ المعنوية مظاهر مختلفة منها: عدم وجود صراع بين الأفراد في المنظمة، وتماسك أفرادها وقدرتهم على مواجهة الأزمات والتحديات (الوذيناني، 2017).

وأشارت بعض الدراسات كدراسة (العلوي، 2017؛ والغامدي، 2019؛ والبلوي، 2020) في مجال الصحة التنظيمية إلى أنه كلما ارتفعت مؤشرات الصحة التنظيمية بالمدرسة أدى ذلك إلى تحسين الأداء بالشكل العام بالمدرسة، ويرى ناصف وهاشم (2007) أن مظاهر ارتفاع الصحة التنظيمية يمكن أن يكون في التجديد والتحديث في عمليتي التعليم والتعلم من خلال التدريب الفاعل من أجل الاستقرار على هدف تطوير مجتمعات التعلم، كما أن امتلاك المدرسة لثقافة تنظيمية بمستويات عالية من الترابط والثقة بين المستويات المختلفة في المدرسة ترفع من مستوى الصحة التنظيمية، ومن المظاهر التي يمكن تؤثر بالشكل الإيجابي في الصحة التنظيمية، هي الثقة التنظيمية في العلاقات لإنجازات أفضل واهتمامات أكثر بين مختلف المستويات بالمدرسة من إداريين ومعلمين والطلبة، كما تلعب ممارسة سلوكيات المواطنة التنظيمية لدعم النجاح المستمر بالمدرسة والمشاركة الفاعلة في الأنشطة التطوعية دورا في تحسين وإظهار الصحة التنظيمية في المدرسة بشكل أفضل، بالإضافة إلى الاستقرار المستمر للمعلمين بالمدرسة والروح المعنوية لهم، والتي تدل على تمتع المدرسة بمستوى صحي مرتفع، وكذلك تشجيع الطلبة على تحقيق طموحاتهم للتميز في الأداء التعليمي وتحقيق رغباتهم لإنجاز أكاديمي عالٍ يعطي مؤشرا على مستوى صحي مرتفع بالمدرسة.

ولقد تناولت العديد من الدراسات العربية والأجنبية موضوع الصحة التنظيمية بشكل عام وفي محاور مختلفة عدة فقد قام الحوامدة وأبو شال (2011) بدراسة لمعرفة مدى توفر أبعاد الصحة التنظيمية وأثرها في الحد من مصادر ضغوط العمل في الأردن؛ وقد تم تطبيق الدراسة على عينة بلغت (565) فردا، وتم التوصل إلى أن تصورات أفراد الدراسة عن مدى توفر أبعاد الصحة التنظيمية (التماسك المؤسسي، والاعتبارية، وتأثير المدير، ودعم الموارد، والمعنويات والتوجه الأكاديمي، والمبادرة بالعمل) جاءت بدرجة متوسطة، ووجود علاقة عكسية بين أبعاد الصحة التنظيمية، ومصادر ضغوط العمل، كما وجد أن هناك فروقا ذات دلالة حول تلك الأبعاد تعزى للخبرة والعمل والحالة الاجتماعية.

وجاءت دراسة الحجايا والكريمين (2012) بهدف التعرف على مستوى تطبيق مديري المدارس ومديراتها في محافظتي الطفيلة ومعان في أقاليم جنوب الأردن لمعايير الصحة التنظيمية والمتصلة في الوظيفة والعمل وحالة المدرسة الداخلية وقدرتها على النمو والتغيير وعلاقتها بالأداء الوظيفي من وجهة نظر المعلمين العاملين فيها، وتكونت عينة الدراسة من (982) معلما ومعلمة، وأظهرت النتائج أن مستوى توفر أبعاد الصحة التنظيمية (التماسك المؤسسي، والاعتبارية، وتأثير المدير، ودعم الموارد، والمعنويات، والمبادرة بالعمل) من وجهة نظر المعلمين جاء بدرجة متوسطة، كما أشارت النتائج لوجود دلالة إحصائية لاستجابات عينة الدراسة في توفر أبعاد الصحة التنظيمية تعزى لمتغيري المؤهل الدراسي وسنوات الخبرة. كما أجرى عطايا ورمضان (2013) دراسة للتعرف إلى مستوى الصحة التنظيمية في مدارس التعليم الثانوي العام بمصر، واعتمدت المنهج الوصفي المسحي واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات من العينة المكونة من (756) معلما، وأشارت النتائج أن مستوى الصحة التنظيمية في الأبعاد التي شملتها الدراسة بمدارس التعليم الثانوي العام بمصر كان متوسطاً، وأن هناك فروقا دالة إحصائيا بين أفراد العينة حول مستوى الصحة التنظيمية بالمدارس تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث وكذلك للمؤهل العلمي لصالح متغير ماجستير فأعلى. وقامت حياة وآخرون (Hayat et al.,, 2015) بدراسة حول العلاقة بين الصحة التنظيمية المدرسية والالتزام التنظيمي للمعلمين، وتكونت عينة الدراسة من (250) معلما ثانويا من الذكور في مدينة شيراز في إيران، واستخدمت الدراسة أداتين إحداهما مقياس للصحة التنظيمية (OHI) يظم سبعة أبعاد في الصحة التنظيمية، والأخرى مقياس للالتزام التنظيمي، وأظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة بين الصحة التنظيمية بالمدارس والالتزام التنظيمي، وأشارت النتائج أن هناك خمسة أبعاد للصحة التنظيمية تساهم بالتنبؤ في الالتزام التنظيمي للمعلمين بشكل إيجابي وهي: التكامل المؤسسي، وهيكل المبادرة، ودعم الموارد، والروح المعنوية، والتأكيد الأكاديمي. كما أجرى السبيعي (2016) دراسة هدفت للتعرف على مستوى الصحة التنظيمية والالتزام التنظيمي في المدارس الثانوية الحكومية بجدة، والكشف عن العلاقة بينهما، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (349) معلما، وأظهرت النتائج أن مستوى كلٍّ من الصحة التنظيمية والالتزام التنظيمي جاءت بدرجة عالية، كما أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين الصحة التنظيمية والالتزام التنظيمي. وقام العلوي (2017) بدراسة هدفت لمعرفة العلاقة بين

الصحة التنظيمية والالتزام الوظيفي لمعلمين في المدارس الحكومية بمحافظة الظاهرة في سلطنة عمان، وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع مديري المدارس ومساعديهم والمعلمين الأوائل، والبالغ عددهم (492)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وأظهرت النتائج أن مستوى كلٍّ من الصحة التنظيمية والالتزام الوظيفي جاء بدرجة عالية، كما أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين الصحة التنظيمية والالتزام الوظيفي. كما أجرى الوذيناني (2017) دراسة للتعرف إلى مدى توفر أبعاد الصحة التنظيمية في مدارس التعليم العام بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر المديرين والمعلمين، وتبنت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي معتمدة على استبانة الصحة التنظيمية ذات الأبعاد السبعة، وبلغت عينة الدراسة (511) مديراً ومعلماً، وأشارت النتائج إلى أن درجة توفر أبعاد الصحة التنظيمية كان متوسطا في المحاور الآتية: التماسك المؤسسي، والاعتبارية، وتأثير المدير، ودعم الموارد، والمعنويات والتوجه الأكاديمي، والمبادرة بالعمل، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة وفقاً للمسمى الوظيفي ولصالح المديرين في جميع أبعاد الصحة التنظيمية، ووجود فروق داله لصالح المرحلة الابتدائية بتوفر أبعاد التماسك المؤسسي، والاعتبارية، وتأثير المدير، والمعنويات، والتوجه الاكاديمي، كما كشفت الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيا لصالح المرحلة المتوسطة والمتعلقة بالاعتبارية، ولا توجد فروق دالة إحصائيا وفقا لسنوات الخبرة، ووجود فروق دالة إحصائيا وفقاً للمؤهل العلمي في أبعاد التماسك المؤسسي والمبادرة بالعمل ودعم الموارد والمعنويات والتوجه الاكاديمي ولصالح المؤهل أعلى من الجامعي.

وقام جيثرو (Jethro, 2018) بدراسة هدفت إلى تقييم واقع أداء الصحة التنظيمية بالمدارس بولاية كارولينا الشمالية بالولايات المتحدة واعتمدت الدراسة في هذا البحث على دليل الصحة التنظيمية Organizational Health Index (OHI) لواين هواي Wayne Hoy، واستخدمت الدراسة مزيجا من المنهج الكمي، والمنهج الكيفي للتعرف إلى المدارس ذات مستوى الصحة التنظيمية المنخفض، والمدارس ذات مستوى الصحة التنظيمية المرتفع، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة بين أبعاد الصحة لواين هواي Wayne Hoy ومستوى تأثير المدارس، وأظهرت الدراسة أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة الأكبر بين المعلمين. كما أجرى الغامدي (2019) دراسة هدفت الدراسة للتعرف على مستوى الصحة التنظيمية في المدارس الثانوية الحكومية بحفر الباطن، ومستوى الاستغراق الوظيفي لدى معلمي ومعلمات المدارس الثانوية، والكشف عن العلاقة الارتباطية بين مستوى الصحة التنظيمية والاستغراق الوظيفي، والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية التي تعزى لاختلاف المتغيرات (الجنس، والمؤهل، وسنوات الخبرة)، واستخدم المنهج الوصفي (المسحي والارتباطي)، وقد تكونت عينة الدراسة من (461) فردا، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الصحة التنظيمية في جميع الأبعاد التي شملتها الدراسة (التماسك المؤسسي، والاعتبارية، وتأثير المدير، ودعم الموارد، والمعنويات والتوجه الأكاديمي، والمبادرة بالعمل)، والاستغراق الوظيفي في المدارس الثانوية الحكومية بحفر الباطن جاء بدرجة (عالية)، كما أظهرت الدراسة وجود علاقة (ارتباطية) إيجابية متوسطة القيمة وذات دلالة إحصائية بين مستوى الصحة التنظيمية والاستغراق الوظيفي للمعلمين والمعلمات.

وهدفت دراسة البلوشي وآخرين (2019) إلى تشخيص درجة ممارسة المديرين للقيادة التحويلية، وعلاقتها بالصحة التنظيمية في مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان. وطبقت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باستخدام استبانة القيادة التحويلية لقياس درجة ممارسة المديرين للقيادة التحويلية في مدارس التعليم الأساسي، واستبانة أخرى تمثلت في مقياس (OHI-E) لقياس مستوى الصحة التنظيمية في مدارس التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين، وتكونت عينة الدراسة من (504) معلما ومعلمة، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة المديرين للقيادة التحويلية في مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان من وجهة نظر معلميهم كبيرة، وأن مستوى الصحة التنظيمية في مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان من وجهة نظر المعلمين في مدارسهم مرتفع، وأنه توجد علاقة ارتباطية طردية موجبة دالة إحصائيا بين متوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة المديرين للقيادة التحويلية، وبين متوسط تقديراتهم لمستوى الصحة التنظيمية في مدارسهم. وقام البلوي (2020) بدراسة هدفت للكشف عن مستوى الصحة التنظيمية في المدارس الثانوية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى المعلمات بمدينة تبوك تبعاً للمتغيرات (التخصص، وسنوات الخبرة، ونوع المدرسة)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (423) معلمة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وأظهرت النتائج أن مستوى الصحة التنظيمية وكذلك مستوى الرضا الوظيفي لديهم جاء بدرجة كبيرة، وأشارت

النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية طردية بين الصحة التنظيمية والرضا الوظيفي للمعلمات، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات تقدير عينة الدراسة حول الصحة التنظيمية بالمدارس الثانوية بمدينة تبوك في جميع أبعاده تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة. وتناولت دراسة الخروصي والوهيبي (2021) واقع تجربة التعلم عن بعد بالمدارس الحكومية بسلطنة عمان في ظل انتشار جائحة كورونا- كوفيد19- من وجهة نظر الهيئة التدريسية، وتكونت عينة الدراسة من (230) معلم ومعلمة، واستخدمت الاستبانة أداةً للدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة عن وجود مستوى جيد لتجربة التعلم عن بعد بالمدارس الحكومية في ظل وجود جائحة كورونا، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغيرات تخصص المعلمين وسنوات الخبرة العملية، وأوصت الدراسة إلى الاستمرار في التدريب المستمر للمعلمين والطلبة على التقنيات الحديثة والتي تخدم تطبيق التعلم عن بعد، وكذلك إجراء المزيد من الدراسات حول التعلم عن بعد في المؤسسات التعليمية المختلفة بسلطنة عمان.

ومن خلال ما تم استعراضه في الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية يجد الباحث أن بعضها حاول التعرف على العلاقة بين الصحة التنظيمية والالتزام الوظيفي كدراسة العلوي (2017)، ودراسة حياة وآخرين (Hayat et al., 2015)، كما حاولت بعض الدراسات التعرف على مستوى الصحة التنظيمية في المدارس متل دراسة عطايا ورمضان (2013)، والسبيعي (2016)، والغامدي (2019)، بالمقابل يجد الباحث دراسات تناولت موضوع الدراسة الحالية وهو توفر أبعاد الصحة التنظيمية ولكنها ليست في سلطنة عمان كما أنها اختلفت في المجتمع التي طبقت في الدراسة والمنهج المتبع والأداة المستخدمة مثل دراسة الحوامدة وأبو شال (2011)، والوذيناني (2017).

واستمرارا للدارسات السابقة مثل دراسة البلوشي وآخرين (2019)، ودراسة الخروصي والوهيبي (2021)، وتأصيلا لبعض المفاهيم التي أخذت جانبا مهما في المؤسسات التعليمية في سلطنة عمان ، واستجابة لتوصيات بعضٍ من الدراسات السابقة كدراسة العلوي (2017)، ودراسة عليان (2021) للعمل على حث مديري المدارس بتفعيل أبعاد الصحة التنظيمية في مدارسهم لتحقيق الأهداف التربوية، كما أن الأحداث التي مرت ومازال يعيشها العالم والمتمثلة في جائحة كورونا (كوفيد19) والتي أثرت على جميع المجالات، واعتماد نظام التعليم عند بعد والتعليم المدمج في مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان في فترة إجراء الدراسة، وسعيا لمعرفة تأثير الصحة التنظيمية بأبعادها المختلفة على هذه الفئة من المدارس، تكونت لدى الباحث قناعة ذاتية بأهمية تسليط الضوء والتعرف على درجة توفر أبعاد الصحة التنظيمية بمدارس التعليم الأساسي بمحافظة شمال الباطنة في ضوء تطبيق نظام التعليم عن بعد، ومحاولة الكشف عن ما إذا كان هناك تأثير لأبعاد الصحة التنظيمية في وجود التعليم عن بعد نتيجة جائحة كورونا.

مشكلة الدراسة

إيمانا من أن سلامة البيئة التنظيمية في المدرسة، وما يمثله ذلك في التفاعلات الإدارية والإنسانية الإيجابية بين العاملين بالمدرسة، والذي ينعكس على بيئة العمل وتميزه، بالإضافة إلى المبادئ التي تنظمه، والعمل على توفير أبعاد الصحة التنظيمية بالمدرسة؛ لتسهم في تحقيق الأهداف وتلبية حاجات المعلمين، وإشباع رغباتهم، والإسهام في رفع مستويات الأداء للعاملين بها، وإلى ما أشار إليه الدخيل (2011) في دراسته حول الصحة التنظيمية وارتباطها بالقيادة المدرسية، وأن مشاركة الإدارة للمعلمين في إيجاد حلول للمشكلات المدرسية ودعم الأفكار والمقترحات الإبداعية لديهم كان دون المأمول، وهذا يعطي دلالة على وجود فجوة بين المعلمين والإدارة المدرسية، ويضعف العمل المدرسي، وانتماء المعلم لمدرسته، ويسهم في خفض ملحوظ في الروح المعنوية، وهذا يشير إلى قصور في بعض أبعاد الصحة التنظيمية؛ وبما أن التعليم عن بعد يعتمد على استخدام التكنولوجيا والتقنيات المتنوعة، فإن هذا يحتاج إلى الكثير من الاستعدادات والمتطلبات المختلفة منها قدرة المعلمين على تفعيل التطبيقات الخاصة في التعليم عن بعد، وقابليتهم للتدريب والتطوير، وهذه تعد من التحديات التي لا تزال مكانها في المؤسسات التعليمية، كما أشار إليها الخروصي والوهيبي (2021). ويعد توفير البيئة التنظيمية بما تحتويه من ثقافة تنظيمية محفزة في المؤسسة التربوية من الأمور التي تؤدي إلى إيجاد مدرسة تتمتع بصحة تنظيمية؛ إذ تؤكد بعض الدراسات على ضرورة الاهتمام بالصحة التنظيمية في المدراس كدراسة الشريفي (2013) والتي أوصت بإجراء دراسات تبحث في الصحة التنظيمية وأبعادها المختلفة ودراسة الوذيناني (2017) والتي أوصت بضرورة دعم المدارس بالاحتياجات المادية والمالية لتوفير أبعاد الصحة التنظيمية بالمدارس، والتأكيد على مديري المدارس بتفعيل أبعاد الصحة التنظيمية في مدارسهم لتحقيق الأهداف التربوية، وفي الجانب المحلي بسلطنة عمان، أوصت دراسة العلوي (2017) بضرورة المحافظة

على الصحة التنظيمية، والاهتمام بالعناصر والسمات التي ترفع من الصحة التنظيمية مثل القيادة الإدارية، ونشر الثقافة التنظيمية، والتأكيد على العدالة، والعمل التعاوني، ودارسة الخروصي والوهيبي (2021) التي أوصت بالاستمرار في تشجيع المعلمين لتطبيق التعليم عن بعد، وتذليل الصعوبات والمعيقات التي تقف دون تطبيقه، ودراسة البلوشي وآخرين (2019) التي أوصت بقياس الصحة التنظيمية في مدارس التعليم الأساسي بين فترة وأخرى؛ للتأكد من مستوى الصحة التنظيمية في مدارس التعليم بسلطنة عمان.

أسئلة الدراسة

من خلال مطالعة الباحث للأدب التربوي المتعلق بقضايا الصحة التنظيمية وأبعادها، وجائحة كورونا ومدى تأثيرها في العملية التعليمية، ومعايشة الباحث البيئة المدرسية في ظل وجود جائحة كورونا (كوفيد 19)، وملامسة الواقع من خلال التعليم عن بعد جاءت هذه الدراسة لتجيب عن السؤالين الآتيين:

1. ما درجة توفر أبعاد الصحة التنظيمية بمدارس التعليم الأساسي بمحافظة شمال الباطنة في ضوء التعليم عن بعد من وجهة نظر المعلمين؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول درجة توفر أبعاد الصحة التنظيمية بمدارس التعليم الأساسي بمحافظة شمال الباطنة في ضوء التعليم عن بعد تعزى لمتغيرات النوع والخبرة العملية والمؤهل العلمي؟

أهداف الدراسة

- التعرف إلى درجة توفر أبعاد الصحة التنظيمية بمدارس التعليم الأساسي بمحافظة شمال الباطنة في ضوء التعليم عن بعد من وجهة نظر المعلمين.
- الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية إن وجدت بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول تقديراتهم لدرجة توفر أبعاد الصحة التنظيمية بمدارس التعليم الأساسي بمحافظة شمال الباطنة في ضوء التعليم عن بعد من وجهة نظر المعلمين، تعزى لاختلاف متغيرات الدراسة (النوع الاجتماعي، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي).

أهمية الدراسة

- تسليط الضوء على واقع توفر أبعاد الصحة التنظيمية بمدارس التعليم الأساسي بالمحافظة في ضوء التعليم عن بعد.
- الإسهام في بناء برامج تدريبية بهدف تطوير بيئة العمل بالمدارس لرفع مستوى الأداء.
- تقريب المسافات لمتخذي القرار والمسؤولين في فهم متطلبات توفر أبعاد الصحة التنظيمية بمدارس التعليم الأساسي في ضوء التعليم عن بعد.
- يؤمل أن تعطي نتائج الدراسة تغذية راجعة للقائمين على إدارات المدارس بمحافظة شمال الباطنة حول أهمية توفر الصحة التنظيمية بأبعادها في مدارس التعليم الأساسي، والذي قد يساعدهم في اتخاذ القرارات التي تسهم في رفع مستوى الصحة التنظيمية لتحقيق النتائج المرجوة.
- إثراء المكتبة العمانية والعربية بمزيد من الدراسات التي تتضمن أهمية الصحة التنظيمية وأبعادها في المؤسسة التعليمية.

مصطلحات الدراسة

الصحة التنظيمية: حالة المدرسة بتوفر البيئة الجاذبة للعمل، ويستطيع فيها المعلمون بالتعاون في العمل بنجاح ويصلون إلى تحقيق الأهداف والتكامل المؤسسي وتزداد لديهم الروح المعنوية وفاعلية المدرسة (البلوشي وآخرون، 2019).

التعليم عن بعد: ويعرف بيرج (Berg, 2019) التعليم عن بعد بأنه نظام تعليمي يعتمد على فكرة إيصال المواد التعليمية إلى المتعلم عبر مجموعة من الوسائط أو أساليب الاتصالات التقنية المختلفة بحيث يكون المتعلم بعيدا ومنفصلا عن المعلم، أو منفذ العملية التعليمية.

محددات الدراسة

المحددات الموضوعية: درجة توفر أبعاد الصحة التنظيمية بمدارس التعليم الأساسي بمحافظة شمال الباطنة في ضوء التعليم عن بعد من وجهة نظر المعلمين.

المحددات البشرية: عينة من المعلمين والمعلمات في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة شمال الباطنة.

المحددات الزمانية: العام الدراسي (2020 / 2021).

المحددات المكانية: مدارس التعليم الأساسي بمحافظة شمال الباطنة.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

بعد الاطلاع على الأدبيات المتعلقة بموضوع الدراسة تبين أن المنهج الوصفي هو الأنسب والأكثر ملاءمة لموضوع هذه الدراسة، والذي يصف الظاهرة أو المشكلة المحددة وتصويرها كميا عن طريق جمع البيانات وتصنيفها،

وإخضاعها للدراسة الدقيقة؛ ليؤدي ذلك للوصول إلى استنتاجات وتعميمات تساعد في التطوير والتجديد للواقع المدروس، وبالتالي استخدمت الدراسة هذا المنهج لوصف درجة توفر أبعاد الصحة التنظيمية بمدارس التعليم الأساسي بمحافظة شمال الباطنة في ضوء التعليم عن بعد من وجهة نظر المعلمين، إذ أنه تم الحصول على موافقة المشاركين وإطلاعهم على سرية البيانات في البحث وأنها ستستخدم فقط للبحث العلمي، كما تمت الموافقة على إجراء البحث من قبل لجنة الدراسات والبحوث بالمديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة شمال الباطنة.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات بمدارس التعليم الأساسي بمحافظة شمال، والذين بلغ عددهم (10573)، منهم (3247) معلماً، و(7326) معلمة وفقا للإحصائيات التي تم تزويد الباحث بها من المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة شمال الباطنة للعام 2020 /2021.

وتم أخذ عينة الدراسة بالطريقة العشوائية، حيث بلغ عددهم (530) معلم ومعلمة؛ أي ما يمثل نسبة 5% من مجتمع الدراسة. وجدول 1 يبين توزيع أفراد العينة وفقا لمتغيرات الدراسة.

جدول 1: توزُع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغيراتها

المتغيرات	البيانات الأولية	التكرار	%
النوع الاجتماعي	ذكر	163	30.8
	أنثى	367	69.2
	المجموع	530	100
سنوات الخبرة	10 سنوات فأقل	119	22.5
	11 سنة فأكثر	411	77.5
	المجموع	530	100
المؤهل العلمي	بكالوريوس فأقل	463	87.4
	دراسات عليا	67	12.6
	المجموع	530	100

من خلال توزُع عينة الدراسة في جدول 1 يلاحظ أن نسبة الإناث أعلى من الذكور؛ فقد جاءت نسبة الإناث (69.2%) بينما جاءت نسبة الذكور أقل (30.8%) وهذا يعزى إلى أن مدارس الحلقة الأولى غالبيتها معلمات، كما يوضح جدول 1 أن نسبة أصحاب سنوات الخبرة (11 سنة فأكثر) هي الأكبر، ويمكن أن يعزى ذلك إلى قلة العدد الذي يتم توظيفه من المعلمين والمعلمات بالمحافظة نظرا لزيادة الأعداد فيها، ويوضح جدول 1 أيضا أن نسبة حملة المؤهل (بكالوريوس فأقل) هي الأكبر، ويمكن أن يعزى ذلك لوجود أعداد من المعلمين والمعلمات من حملة دبلوم التربية المتوسطة للمعلمين.

أدوات الدراسة

مقياس الصحة التنظيمية

استنادا إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بمجال الصحة التنظيمية وأبعادها، كدراسة الوذيناني (2017)، ودارسة العلوي (2017)، ودراسة البلوي (2020)، تم تطوير استبانة وفقا لأبعاد الصحة التنظيمية في مدارس التعليم الأساسي، بالاعتماد على مقياس ليكرت (Likert) الثلاثي والذي تندرج عليه الإجابة من دائما (ثلاث درجات)، أحيانا (درجتان)، نادرا (درجة واحدة)، وتكونت الاستبانة من 40 عبارة في صورتها النهائية بعد عرضها على المتخصصين في الإدارة التربوية موزعة على أبعاد للصحة التنظيمية، وهي: البعد الأول التماسك المدرسي وله 10 عبارات، والبعد الثاني: المبادرة بالعمل وله 10 عبارات، والبعد الثالث: دعم الموارد وله 10 عبارات، والبعد الرابع: المعنويات وله 10 عبارات. كما تم استخدام معيار الحكم على مستوى توفر أبعاد الصحة التنظيمية في مدارس التعليم الأساسي المتضمنة في أداة الدراسة كالتالي:

- درجة توفر عالية تتمثل في قيم المتوسطات الحسابية التي تقع ما بين (2.34 - 3).
- درجة توفر متوسطة تتمثل في قيم المتوسطات الحسابية التي تقع ما بين (1.67- 2.33).
- درجة توفر قليلة تتمثل في قيم المتوسطات الحسابية التي تقع ما بين (1.66- 1).

وتكونت الاستبانة من جزأين: الجزء الأول يتضمن البيانات الأولية عن خصائص عينة الدراسة طبقا للمتغيرات الديموغرافية التالية (النوع الاجتماعي، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي)، والجزء الثاني يتضمن فقرات أبعاد الصحة التنظيمية (التماسك المدرسي، والمبادرة بالعمل، ودعم الموارد، والمعنويات).

صدق أدوات الدراسة وثباتها

الصدق

- **الصدق الظاهري:** تم التأكد من الصدق الظاهري بعرض الأداة على المحكمين المختصين من ذوي الخبرة في مجال الإدارة التربوية بلغ عددهم (10) من المحكمين، لإبداء رأيهم حول مدى ملاءمة عبارات الاستبانة لموضوع الدارسة وأبعادها وما يرونه من ملاحظات حولها، وبناءً على

ملاحظاتهم اتضح أن عبارات الاستبانة مناسبة ومرتبطة بأبعادها.

- صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة: للتأكد من دلالات صدق البناء (الاتساق الداخلي) للأداة، تم تطبيقها على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (30) معلما ومعلمة من مدارس التعليم الأساسي بمحافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان، واستخرجت معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه؛ وقد وجد أن معاملات الارتباط تراوحت بين (0.82 – 0.71) لبعد التماسك المؤسسي، و(0.82 – 0.88) لبعد المبادرة بالعمل، و(0.78 – 0.86) لبعد دعم الموارد، وبين (0.71 – 0.88) لبعد المعنويات.

الثبات

- ألفا لكرونباخ: تم التأكد من معاملات الثبات بطريقة ألفا لكرونباخ للأبعاد الاستبانة مع الدرجة الكلية، وتراوحت جميع قيم معاملات ثبات ألفا لكرونباخ للأبعاد الأربعة بين (0.92 – 0.96) وهي مرتفعة، وبالتالي أمكن القول من خلال قيم معاملات ألفا لكرونباخ المحسوبة إنّ أبعاد أداة الدراسة تتمتع بدرجة مقبولة من الثبات، وبالتالي يمكن الاعتماد على أداة الدراسة بما تتضمنه من أبعاد في الحصول على نتائج دقيقة.

أساليب المعالجة الإحصائية

للإجابة عن سؤالي الدراسة تم استخدام الحزمة الإحصائية (SPSS) في التحليل من خلال:

- للإجابة على السؤال الأول تم استخدام: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والتكرارات، والنسب المئوية.
- للإجابة على السؤال الثاني: تم استخدام اختبار "ت " لعينتين مستقلتين.

نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج السؤال الأول الذي ينص على "ما درجة توفر أبعاد الصحة التنظيمية بمدارس التعليم الأساسي بمحافظة شمال الباطنة في ضوء التعليم عن بعد من وجهة نظر المعلمين؟"

للإجابة عن السؤال الأول تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة حول درجة توفر أبعاد الصحة التنظيمية بمدارس التعليم الأساسي بمحافظة شمال الباطنة في ضوء التعليم عن بعد من وجهة نظر المعلمين. ويبين جدول 2 أن درجة توفر أبعاد الصحة التنظيمية بمدارس التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين جاءت بدرجة "متوسطة" بمتوسط حسابي 2.29 ، وانحراف معياري 0.43، وتراوحت المتوسطات الحسابية لأبعاد الصحة التنظيمية بين (2.25 – 2.31)، وحصل بعد (المعنويات) على الرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (2.31) وانحراف معياري (0.46) وبدرجة متوسطة، وهذا مؤشر قد يدل على أهمية قيمة الجانب النفسي المتمثل في المعنويات، بينما جاء البعد التماسك المدرسي في الرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.25) وانحراف معياري (0.36) وبدرجة متوسطة.

جدول 2: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لتوفر أبعاد الصحة التنظيمية ككل

م	أبعاد الصحة التنظيمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
1	التماسك المدرسي	2.25	0.36	متوسطة	الرابعة
2	المبادرة بالعمل	2.28	0.46	متوسطة	الثالثة
3	دعم الموارد	2.30	0.45	متوسطة	الثانية
4	المعنويات	2.31	0.46	متوسطة	الأولى
	الأبعاد ككل	2.29	0.43	متوسطة	

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الوذيناني (2017)، ودراسة أبو شال (2011)؛ فقد جاءت النتائج لديهم تؤكد توفر أبعاد الصحة التنظيمية بدرجة متوسطة في محاور التماسك المؤسسي، والاعتبارية، وتأثير المدير، ودعم الموارد، والمعنويات، والمبادرة بالعمل. ويعزو الباحث النتيجة المتوسطة لأبعاد الصحة التنظيمية بمدارس التعليم الأساسي في ضوء التعليم عن بعد إلى أن نظام التعليم الذي طبق في هذا العام الدراسي 2020 / 2021 بالمؤسسات التعليمية بالسلطنة وهو التعليم عن البعد؛ إذ يعد هذا النظام تجربة جديدة على مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان، والذي يحتاج إلى تدابير، وإجراءات، واستعداد من قبل المؤسسات التعليمية في جميع الجوانب، بما فيها الفنية، والتقنية، والدورات التدريبية لجميع الكوادر التدريسية، والفنية، وكيفية التعامل مع المنصات التعليمية.

وفيما يلي عرض لنتائج كل بُعد من أبعاد الصحة التنظيمية:

البعد الأول: التماسك المؤسسي

تم استخراج التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة باستجابات أفراد عينة الدراسة على البُعد الأول، ويبين جدول 3 أن توفر درجة بعد التماسك المدرسي للصحة التنظيمية مدارس التعليم الأساسيِّ في ضوء التعليم عن بعد وحسب تقديرات عينة الدراسة جاءت بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي (2.25) وانحراف معياري (0.36)؛ فقد حصلت الفقرة (10) وهي: (تقدم المدرسة المساعدة الفنية والتقنية للطلاب وأولياء أمورهم) على أعلى متوسط حسابي، بينما حصلت الفقرة (9) وهي: (تشرك إدارة المدرسة أولياء أمور الطلبة في وضع سياسة المدرسة)، على أقل متوسط حسابي،وتعود هذه النتيجة إلى ضعف استثمار إدارة المدرسة للكوادر البشرية الفاعلة، وعدم الاستفادة من الاقتراحات التي يقدمها المعلمون، وأيضا ضعف الإدارة في الاستفادة من المجتمع المحلي ومجلس أولياء الأمور في طرح المبادرات التي تخدم العملية التعليمية بالمدرسة في ضوء تبني نظام التعليم عن بعد. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الوذيناني (2017)؛ فقد أشارت النتائج إلى أن درجة توفر أبعاد الصحة التنظيمية كان متوسطا في محور التماسك المؤسسي، بينما اختلفت هذه النتيجة مع دراسة البلوي (2020) التي دلت نتائجها على وجود توفر أبعاد الصحة التنظيمية بدرجة عالية في محور التماسك المؤسسي.

جدول 3: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الفقرات الخاصة بالبُعد الأول التماسك المؤسسي

م	الفقرات		استجابة أفراد العينة				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
			دائما	أحيانا	نادرا					
1	يسود الانسجام بين إدارة المدرسة والمعلمين	تكرار	320	197	13		2.58	0,54	عالية	2
		%	60	37	3					
2	تعمل إدارة المدرسة على استثمار جميع الموارد البشرية والمادية بالشكل الإيجابي	تكرار	200	270	60		2.26	0.65	متوسطة	5
		%	38	51	11					
3	تحرص إدارة المدرسة على دعم المعلمين حين يواجهون مطالب غير منطقية من أولياء الأمور	تكرار	329	169	32		2.56	0.61	عالية	3
		%	62	32	6					
4	لا تتأثر إدارة المدرسة بالمحسوبية والواسطة	تكرار	108	235	187		1.85	0.73	متوسطة	9
		%	21	40	35					
5	تتيح إدارة المدرسة الفرصة للمعلمين للمشاركة في عملية وضع أهداف خطة المدرسة	تكرار	195	239	96		2.19	0.72	متوسطة	6
		%	37	45	18					
6	يؤثر مجلس أولياء الأمور بشكل واضح على القرارات الصادرة من إدارة المدرسة	تكرار	81	321	128		1.91	0.62	متوسطة	8
		%	15	61	24					
7	تحرص إدارة المدرسة على تحقيق المساواة بين المعلمين	تكرار	319	175	36		2.53	0.62	عالية	4
		%	60	33	7					
8	تضع إدارة المدرسة الاقتراحات التي يقدمها المعلمون قيد التنفيذ	تكرار	148	271	111		2.07	0.70	متوسطة	7
		%	28	51	21					
9	تشرك إدارة المدرسة أولياء أمور الطلبة في وضع سياسة المدرسة	تكرار	73	290	167		1.82	0.65	متوسطة	10
		%	13	55	32					
10	تقدم المدرسة المساعدة الفنية والتقنية للطلاب وأولياء أمورهم	تكرار	391	114	25		2.69	0.56	عالية	1
		%	74	21	5					
	بعد التماسك المدرسي ككل						2.25	0.36	متوسطة	

البعد الثاني: المبادرة بالعمل

لقد تم استخراج التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة باستجابات أفراد عينة الدراسة على البُعد الثاني، ويبين جدول 4 أن توفر درجة بُعد المبادرة بالعمل للصحة التنظيمية مدارس التعليم الأساسيّ في ضوء التعليم عن بعد وحسب تقديرات عينة الدراسة جاءت بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (2.28) وانحراف معياري (0.46). وحصلت الفقرة (9) وهي: (تعمل إدارة المدرسة على تهيئة بيئة العمل المدرسية لجعلها محفزة للإبداع) على أعلى متوسط حسابي، بينما حصلت الفقرة (10) وهي: (تحرص إدارة المدرسة على توضيح كل ما يهم الطلاب وأولياهم بالمنصة التعليمية عن طريق لقاءات افتراضية)، على أقل متوسط حسابي، ويعزو الباحث هذه النتيجة المتوسطة إلى ضعف بعض الممارسات الإدارية التي تتبعها الإدارة، وعدم إتاحة الفرص للإبداع والإنجاز من قبل المعلمين، وتقنين المساحة لهم للإسهام في المبادرات

التعليمية، وعلى رغم أن نظام التعليم عن بعد إلا أن إدارة المدرسة تفتقد إلى تفعيل جانب التعزيز الإيجابي للمعلمين، وإعطاء المساحة المناسبة للمعلمين من أجل الإسهام بمبادرات تخدم العمل المدرسي. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الوذيناني (2017)، ودراسة الحجايا والكريمين (2012)؛ فقد أشارت النتائج إلى أن درجة توفر أبعاد الصحة التنظيمية كان متوسطا في جميع الأبعاد بما فيهم محور المبادرة بالعمل، واختلفت مع دراسة الغامدي (2019) والتي أشارت نتائجها أن درجة توفر أبعاد الصحة التنظيمية كان عاليا في جميع الأبعاد بما فيهم محور المبادرة بالعمل.

جدول 4: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الفقرات الخاصة بالبُعد الثاني المبادرة بالعمل

م	الفقرات		استجابة أفراد العينة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير	الرتبة
			دائما	أحيانا	نادرا				
1	تشجّع إدارة المدرسة المعلمين على ابتكار طرق تدريس تواكب التغيير عبر المنصة التعليمية	تكرار	299	185	46	2.48	0.65	عالية	2
		%	56	35	9				
2	تعمل إدارة المدرسة على التحسين المستمر في كافة الخدمات التعليمية الإلكترونية	تكرار	297	154	79	2.41	0.74	عالية	4
		%	56	29	15				
3	تقوم إدارة المدرسة بتحديد أهداف واضحة وقابلة للتنفيذ للتعليم عن بعد	تكرار	258	235	37	2.42	0.62	عالية	3
		%	49	44	7				
4	تسهل إدارة المدرسة عملية نقل المعلومات بين مستويات النظام المدرسي بشكل فعال في التعليم عن بعد	تكرار	286	313	31	2.30	0.57	متوسطة	7
		%	35	59	6				
5	تعطي إدارة المدرسة الصلاحيات لمستحقها بحسب كفاءتهم	تكرار	224	248	58	2.31	0.66	متوسطة	6
		%	42	47	11				
6	تعمل إدارة المدرسة على تعزيز المشاركة الفاعلة للارتقاء بالأداء بين المعلمين	تكرار	233	232	65	2.32	0.68	متوسطة	5
		%	44	44	12				
7	تقوم إدارة المدرسة بابتكار طرق وأساليب إدارية جديدة لمواكبة التغيير في المنصة التعليمية	تكرار	209	208	113	2.18	0.76	متوسطة	8
		%	40	39	21				
8	تعمل إدارة المدرسة على إشراك المجتمع المحلي في مواكبة التغيير في التعليم عن بعد	تكرار	151	249	130	2.04	0.73	متوسطة	9
		%	28	47	25				
9	تعمل إدارة المدرسة على تهيئة بيئة العمل المدرسية لجعلها محفزة للإبداع	تكرار	310	169	51	2.49	0.67	عالية	1
		%	58	32	10				
10	تحرص إدارة المدرسة على توضيح كل ما يهم الطلاب وأولياهم بالمنصة التعليمية عن طريق لقاءات افتراضية	تكرار	135	166	229	1.82	0.81	متوسطة	10
		%	26	31	43				
	بعد المبادرة بالعمل ككل					2.28	0.46	متوسطة	

البعد الثالث: دعم الموارد

لقد تم استخراج التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة باستجابات أفراد عينة الدراسة على البُعد الثالث، ويبين جدول 5 أن توفر درجة بُعد دعم الموارد للصحة التنظيمية مدارس التعليم الأساسيّ في ضوء التعليم عن بعد وحسب تقديرات عينة الدراسة جاءت بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي (2.28) وانحراف معياري (0.46). وحصلت الفقرة (3) وهي: (تستعين إدارة المدرسة بالمختصين في التقنيات في حل تحديات تفعيل المنصة التعليمية)، والفقرة (9) وهي: (تقدم إدارة المدرسة الدعم الفني للمعلمين بصفة مستمرة)، على أعلى متوسط حسابي، وهذا يدل على اهتمام إدارة المدرسة بالمتخصصين الفنين في الجوانب التقنية نتيجة تطبيق نظام التعليم عن بعد، بينما حصلت الفقرة (1) وهي (تقوم إدارة المدرسة بوضع حلول استباقية؛ لمواجهة المشكلات المتوقع حدوثها في التعليم عن بعد)، على أقل متوسط حسابي وهذا راجع إلى التأخير في تطبيق التعليم عن بعد في مدارسنا وعدم تكوين خلفية حول التحديات التي تواجه هذا النظام، كما يعزو الباحث هذه النتيجة المتوسطة لبُعد دعم الموارد، على الرغم من أن المدرسة عملت على توفير المواد والوسائل التعليمية وتهيئة المدرسة بشبكة إنترنت ذات كفاءة للتعليم عن بعد، إلا أنها أغفلت وضع الخطط المرنة والتي من خلالها يمكن وضع حلول استباقية عند مواجهة أي مشكلة قد تحدث في التعليم عن بعد، وكذلك تضييق المساحة في تبنى الاقتراحات الإيجابية من المعلمين التي تسهم في إيجاد الحلول المناسبة للتحديات التي تواجه العمل في المنصة التعليمية. واتفقت النتيجة مع دراسة

الحوامدة وابوشتال (2010) ودراسة الوذيناني (2019)، التي أفادت بأن توفر بعد دعم الموارد جاء بدرجة متوسطة، واختلفت مع دراسة الغامدي (2019) والتي جاءت نتائجها بدرجة عالية في توفر بعد دعم الموارد.

جدول 5: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الفقرات الخاصة بالبُعد الثالث دعم الموارد

م	الفقرات		استجابة أفراد العينة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير	الرتبة
			دائما	أحيانا	نادرا				
1	تقوم إدارة المدرسة بوضع حلول استباقية؛ لمواجهة المشكلات المتوقع حدوثها في التعليم عن بعد	تكرار	12	248	270	1.51	0.54	قليلة	10
		%	2	47	51				
2	تتبنى إدارة المدرسة اقتراحات الهيئة التدريسية والإدارية البناءة لحل المشكلات في المنصة التعليمية	تكرار	195	175	160	2.07	0.82	متوسطة	9
		%	37	33	30				
3	تستعين إدارة المدرسة بالمختصين في التقنيات في حل تحديات تفعيل المنصة التعليمية	تكرار	348	144	38	2.58	0.62	عالية	1
		%	66	27	7				
4	توفر إدارة المدرسة المواد والوسائل التعليمية اللازمة للمعلمين في التعليم عن بعد	تكرار	252	205	73	2.34	0.71	عالية	7
		%	47	39	14				
5	تحرص إدارة المدرسة على توفير شبكة إنترنت ذات كفاءة للتعليم عن بعد	تكرار	313	148	69	2.46	0.71	عالية	4
		%	59	28	13				
6	تخصص إدارة المدرسة قاعات مجهزة لإعطاء الحصص الدراسية عبر المنصة التعليمية	تكرار	313	154	63	2.47	0.70	عالية	3
		%	59	29	12				
7	توفر إدارة المدرسة المواد اللازمة للمعلمين لتنفيذ برنامج اليوم الدراسي	تكرار	283	181	66	2.41	0.70	عالية	5
		%	53	34	13				
8	تعمل إدارة المدرسة على إيجاد الحلول السريعة عند انقطاع شبكة الإنترنت بالمدرسة	تكرار	268	185	77	2.36	0.72	عالية	6
		%	50	35	15				
9	تقدم إدارة المدرسة الدعم الفني للمعلمين بصفة مستمرة	تكرار	332	155	43	2.55	0.64	عالية	2
		%	63	29	8				
10	تعمل إدارة المدرسة على إيجاد الدعم اللازم لتوفير أجهزة لوحية للطلبة المعسرين	تكرار	231	175	124	2.20	0.79	متوسطة	8
		%	44	33	23				
	الأداء الكلي					2.30	0.45	متوسطة	

البعد الرابع: المعنويات

لقد تم استخراج التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة باستجابات أفراد عينة الدراسة على البُعد الرابع، ويبين جدول 6 أن توفر درجة بُعد المعنويات للصحة التنظيمية مدارس التعليم الأساسيّ في ضوء التعليم عن بعد وحسب تقديرات عينة الدراسة جاءت بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي (2.31) وانحراف معياري (0.46). وحصلت الفقرة (1) وهي: (تسود روح التعاون بين المعلمين في المدرسة)، والفقرة (5) وهي: (يفتخر المعلمون بانتمائهم للمدرسة)، على أعلى متوسط حسابي، وهذا يدل على حرص المعلمين على أهمية سير العملية التعلمية هي الأساس بالمدرسة، وإبعاد كل ما من شأنه إخلال العمل، بينما حصلت الفقرة (4) وهي: (يعمل المعلمون في المدرسة بروح الفريق الواحد)، على أقل متوسط حسابي، وهذا يدل على ضعف في ترسيخ ثقافة العمل بروح الفريق الواحد لدى بعض إدارات المدارس ، كما يعزو الباحث هذه النتيجة المتوسطة لبُعد المعنويات برغم من وجود الممارسات والقيم الإيجابية التي يتمتع بها المعلمون كالاحترام المتبادل بينهم وبين الإدارة والتي توجد جوًّا من العلاقات الإنسانية الطيبة وتشعرهم بالثقة والاطمئنان، إلا أن الضعف في عملية التشجيع من قبل الإدارة لاحتواء قدرات وإبداعات المعلمين نتيجة أدائهم بالمنصة التعليمية ورغبتهم بأن تكون مدارسهم مواكبة لمستجدات التعليم عن بعد، جاء دون المأمول لهم ولتوقعاتهم. واتفقت النتائج مع دراسة الحوامدة وأبو شال (2011) ودراسة الحجايا والكريمين (2012) ودراسة الوذيناني (2019) التي أشارت نتائجها إلى توفر بعد المعنويات بدرجة متوسطة، بينما اختلفت النتيجة مع دراسة السبيعي (2016) ودراسة العلوي (2017) والتي أفادت بتوفر بعد المعنويات بدرجة عالية.

جدول 6: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الفقرات الخاصة بالبُعد الرابع

م	الفقرات		استجابة أفراد العينة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير	الرتبة
			دائما	أحيانا	نادرا				
1	تسود روح التعاون بين المعلمين في المدرسة	تكرار	388	122	20	2.69	0.54	عالية	1
		%	73	23	4				
2	تقدّم إدارة المدرسة التحفيز المستمر للمبدعين في التعليم عن بعد	تكرار	230	158	142	2.17	0.82	متوسطة	8
		%	43	30	27				
3	يتمتع المعلمون في المدرسة بروح معنوية عالية	تكرار	261	150	119	2.27	0.80	متوسطة	5
		%	49	28	23				
4	يعمل المعلمون في المدرسة بروح الفريق الواحد	تكرار	144	221	165	1.96	0.76	متوسطة	10
		%	27	42	31				
5	يفتخر المعلمون بانتمائهم للمدرسة	تكرار	358	1442	28	2.62	0.58	عالية	2
		%	68	27	5				
6	تشجع إدارة المدرسة على تنفيذ الأفكار الجديدة لتنمية الإبداع في العمل	تكرار	182	167	181	2.00	0.83	متوسطة	9
		%	34	32	34				
7	تشجّع إدارة المدرسة المعلمين على التجديد المستمر في الأداء التدريسي عبر المنصة التعليمية	تكرار	307	169	54	2.27	0.67	متوسطة	4
		%	58	32	10				
8	تستثمر إدارة المدرسة طاقات المبدعين في الأداء عبر المنصة التعليمية لتجويد العمل المدرسي.	تكرار	239	176	115	2.23	0.78	متوسطة	6
		%	45	33	22				
9	تشجّع إدارة المدرسة المعلمين على تقديم تطبيقات تدريس عملية في المنصة التعليمية تسهم في عملية الإبداع	تكرار	220	199	111	2.21	0.76	متوسطة	7
		%	41	38	21				
10	يشعر المعلمون في المدرسة بالثقة والاطمئنان	تكرار	358	138	34	2.61	0.61	عالية	3
		%	68	26	6				
	الدرجة الكلية					2.31	0.46	متوسطة	

نتائج السؤال الثاني الذي ينص على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول درجة توفر أبعاد الصحة التنظيمية بمدارس التعليم الأساسي بمحافظة شمال الباطنة في ضوء التعليم عن بعد تعزى لمتغيرات النوع والخبرة العملية والمؤهل العلمي؟"

المتغير الأول: النوع الاجتماعي

لقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت " لعينتين مستقلتين المتعلقة بالمتغير الأول، ويلاحظ من جدول 7 وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين الذكور والإناث في تقديراتهم حول توفر أبعاد الصحة التنظيمية في مدارس التعليم الأساسيّ بمحافظة شمال الباطنة بسَلطنةِ عُمان في بُعد المبادرة بالعمل، إذ بلغت قيمة (ت) المحسوبة (2.39)، وبدلالة إحصائية بلغت (0.02)، وجاءت الفروق الإحصائية فيه لصالح الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين الذكور والإناث في تقديرات عينة الدراسة حول توفر أبعاد الصحة التنظيمية في مدارس التعليم الأساسيّ بمحافظة شمال الباطنة بسَلطنةِ عُمان في بُعد المعنويات، إذ بلغت قيمة (ت) المحسوبة (4.25)، وبدلالة إحصائية بلغت (0.00)، وجاءت الفروق الإحصائية فيه لصالح الذكور، في حين يلاحظ من جدول 7 عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في بُعدي التماسك المدرسي وبُعد دعم الموارد. ويعزى الباحث ذلك إلى أن الآثار المترتبة على جائحة كورونا قد أخذت جانبا مهمًا لدى الإناث في المبادرة بالعمل، كما أن فئة الذكور أقل تأثير في الجوانب النفسية والمعنويات، والذي ساعدهم في تقبل أي جديد في ضوء التعليم عن بعد والعمل وهذا بدوره يسهم لبذل المزيد من العطاء والتفاني في العمل والجهد المستمر في تطوير العمل المدرسي.

جدول 7: اختبار "ت " لعينتين مستقلتين لمعرفة أثر متغير النوع الاجتماعي في درجة توفر أبعاد الصحة التنظيمية

المقياس	النوع	العدد ن=530	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية
التماسك المدرسي	ذكر	163	722.	0.38	0.034	0.77	528	0.44
	أنثى	367	2.24	0.35	0.035			
المبادرة بالعمل	ذكر	163	2.35	0.48	0.043	2.39	528	0.02
	أنثى	367	2.24	0.45	0.045			
دعم الموارد	ذكر	163	2.31	0.46	0.042	0.63	528	0.53
	أنثى	367	2.29	0.44	0.043			
المعنويات	ذكر	163	2.45	0.46	0.045	4.25	324	0.00
	أنثى	367	2.27	0.49	0.044			

المتغير الثاني: سنوات الخبرة

لقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار"ت " لعينتين مستقلتين المتعلقة بالمتغير الثاني، ويلاحظ من جدول 8 وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في تقديرات عينة الدراسة لجميع أبعاد الصحة التنظيمية في مدارس التعليم الأساسيّ بمحافظة شمال الباطنة بسَلطنةِ عُمان تعزى لمتغير الخبرة العملية، إذ بلغت قيمة (ت) في الأبعاد الأربعة مرتبة تنازلية (-5.46، -4.47، -4.29، -4.17)، وبدلالة إحصائية بلغت (0.00) لجميعها، وجاءت الفروق الإحصائية فيه لصالح 11 سنة فأكثر في جميع الأبعاد.

ويعزو الباحث وجود هذه الفروق لصالح الفئة 11 سنة فأكثر إلى أن المدة الطويلة التي قضائها المعلمون في مدراسهم أثرت في جوانب عدة، وأكسبتهم انطباعات جيدة، وساهمت في استقرارهم وانتمائهم لها، وللعلاقة الإيجابية مع إدارة المدرسة التي ساهمت في ارتباطهم التنظيمي وشعورهم بقيمتهم بالمدرسة، وبالتالي أصبح لديهم وعي لإنجاز الأعمال في ضوء التعليم عن بعد مما جعلهم يقدمون تصورات حول تلك الأبعاد أعلى من المعلمين أصحاب 10 سنوات فأقل، واتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة العلوي (2017)، والتي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائية لتقديرات عينة الدراسة حول توفر أبعاد الصحة التنظيمية لمتغير سنوات الخبرة ولصالح الفئة أكثر من 20 سنة.

جدول 8: اختبار "ت " لعينتين مستقلتين لأثر متغير سنوات الخبرة في درجة توفر أبعاد الصحة التنظيمية

المقياس	النوع	العدد ن=530	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية
التماسك المدرسي	10 سنوات فأقل	119	2.09	0.37	0.036	5. 46 -	528	0.00
	11 سنة فأكثر	411	2.29	0.34	0.038			
المبادرة بالعمل	10 سنوات فأقل	119	2.11	0.49	0.047	4.47 -	528	0.00
	11 سنة فأكثر	411	2.33	0.44	0.050			
دعم الموارد	10 سنوات فأقل	119	2.13	0.49	0.046	4.29 -	172	0.00
	11 سنة فأكثر	411	2.34	0.42	0.051			
المعنويات	10 سنوات فأقل	119	2.16	0.51	0.050	4.17 -	528	0.00
	11 سنة فأكثر	411	2.37	0.47	0.051			

المتغير الثالث: المؤهل العلمي

لقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت " لعينتين مستقلتين المتعلقة بالمتغير الثالث، ويلاحظ من جدول 9 وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في تقديرات عينة الدراسة حول توفر أبعاد الصحة التنظيمية في مدارس التعليم الأساسيّ بمحافظة شمال الباطنة بسَلطنةِ عُمان لمتغير المؤهل العلمي في بُعد المبادرة بالعمل، إذ بلغت قيمة (ت) المحسوبة (2.46)، وبدلالة إحصائية بلغت (0.02)، وجاءت الفروق الإحصائية فيه لصالح فئة بكالوريوس فأقل، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في تقديرات عينة الدراسة حول توفر أبعاد الصحة التنظيمية في مدارس التعليم الأساسيّ بمحافظة شمال الباطنة بسَلطنةِ عُمان في المؤهل العلمي لبُعد دعم الموارد، إذ بلغت قيمة (ت) المحسوبة (2.13)، وبدلالة إحصائية بلغت (0.03)، وجاءت الفروق الإحصائية فيه

لصالح فئة بكالوريوس فأقل أيضا، في حين يلاحظ من الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في بُعد التماسك المدرسي وبُعد المعنويات. ويفسر الباحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات المعلمين في بُعدي المبادرة بالعمل ودعم الموارد في متغير المؤهل العلمي ولصالح الفئة بكالوريوس فأقل إلى أن هذه الفئة لديها خبرة أطول كونها تتمثل في مؤهلات البكالوريوس ودبلوم المعلمين والذين تكونت لديهم القدرة على تحديد أبعاد الصحة التنظيمية بالشكل الكامل من خلال مؤشرات ومعايير العمل، وأنهم يرون أن هذين البعدين بحجم توقعاتهم لها عالية، مما جعلهم يقدمون تصورات أعلى من فئة الدراسات العليا الذين لديهم طموحات أكثر مما يرونه في هذين البعدين بحكم اطلاعهم على المستجدات الحديثة من خلال الدراسات والبحوث في الجوانب التعليمية في ضوء التعليم عن بعد. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الحجايا والكريمين (2012)، واختلفت مع دراسة عطايا ورمضان (2013)، ودراسة العلوي (2017) والتي أشارت أن حملة الدبلوم لديهم تصورات أعلى لأبعاد الصحة التنظيمية في مدارس التعليم الأساسي.

جدول 9: اختبار "ت " لعينتين مستقلتين لأثر متغير المؤهل العلمي في درجة توفر أبعاد الصحة التنظيمية

المقياس	النوع	العدد ن=530	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية
التماسك المدرسي	بكالوريوس فأقل	463	2.25	0.36	0.047	1.00	528	0.32
	دراسات عليا	67	2.21	0.38	0.049			
المبادرة بالعمل	بكالوريوس فأقل	463	2.30	0.45	0.060	2.46	80	0.02
	دراسات عليا	67	2.13	0.54	0.069			
دعم الموارد	بكالوريوس فأقل	463	2.31	0.45	0.059	2.13	528	0.03
	دراسات عليا	67	2.19	0.46	0.060			
المعنويات	بكالوريوس فأقل	463	2.34	0.49	0.063	1.32	528	0.19
	دراسات عليا	67	2.25	0.49	0.064			

ويمكن تلخيص جميع نتائج أسئلة الدراسة في الأتي:

1. أن درجة توفر أبعاد الصحة التنظيمية بمدارس التعليم الأساسي بمحافظة شمال الباطنة في ضوء التعليم عن بعد من وجهة نظر المعلمين جاءت بدرجة متوسطة في جميع الأبعاد التي شملتها الدارسة (التماسك المدرسي، والمبادرة بالعمل، ودعم الموارد، والمعنويات)، وقد حصل بُعد المعنويات على أعلى الاستجابات، بينما حصل بُعد التماسك المدرسي على أقل الاستجابات من عينة الدراسة.
2. يعتقد أفراد عينة الدراسة الذكور في متغير النوع الاجتماعي أن توفر أبعاد الصحة التنظيمية بمدارس التعليم الأساسي بمحافظة شمال الباطنة في ضوء التعليم عن بعد من وجهة نظرهم والمتمثلة في بُعدي المبادرة بالعمل والمعنويات أعلى مما تراه الإناث.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول توفر أبعاد الصحة التنظيمية بمدارس التعليم الأساسي بمحافظة شمال الباطنة في ضوء التعليم عن بعد من وجهة نظر المعلمين في بُعدي التماسك المدرسي ودعم الموارد تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.
4. يعتقد أفراد عينة الدراسة من ذوي الخبرة العملية 11 سنة فأكثر أن توفر أبعاد الصحة التنظيمية بمدارس التعليم الأساسي بمحافظة شمال الباطنة في ضوء التعليم عن بعد من وجهة نظر المعلمين في جميع أبعاد الصحة التنظيمية (التماسك المدرسي، والمبادرة بالعمل، ودعم الموارد، والمعنويات) أعلى مما يراه نظراؤهم من ذوي الخبرة العملية 10 سنوات فأقل.
5. يعتقد أفراد عينة الدراسة الحاصلين على مؤهل بكالوريوس فأقل أن توفر أبعاد الصحة التنظيمية بمدارس التعليم الأساسي بمحافظة شمال الباطنة في ضوء التعليم عن بعد من وجهة نظر المعلمين في بُعدي (المبادرة بالعمل، ودعم الموارد)، أعلى مما يراه نظراؤهم من ذوي مؤهل الدراسات العليا.
6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول توفر أبعاد الصحة التنظيمية بمدارس التعليم الأساسي بمحافظة شمال الباطنة في ضوء التعليم عن بعد من وجهة نظر المعلمين في بُعدي التماسك المدرسي والمعنويات تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

جوانب القصور

غالبا ما تصاحب إجراء عمل الدراسة بعض القصور، وتمثلت جوانب القصور في الدراسة قلة الدراسات المحلية التي أخذت جوانب الصحة التنظيمية، وكذلك وقت تنفيذ

الدراسة الذي صاحب وجود جائحة كورونا مما أثر على بعض جوانب تطبيق الدراسة.

توصيات الدراسة ومقترحاتها

في ضوء نتائج الدراسة، قدم الباحث مجموعة من التوصيات أهمها:

1. ضرورة أن تتولى الأقسام المختصة بالمديرية العامة للتربية والتعليم متابعة وتعزيز مستوى الصحة التنظيمية بمدارس المحافظة من خلال المبادرات التي تقدمها المدارس.
2. توعية مديري المدارس بأهمية توفر أبعاد الصحة التنظيمية بمدارسهم، وحثهم على تفعيلها، وتمكينها ضمن الخطط الأسبوعية والفصلية لهم.
3. الاستفادة من الخبرات القيادية بالمدارس المتميزة في تفعيل أبعاد الصحة التنظيمية من خلال برامج وفعاليات مخططة.
4. إلحاق الكوادر الإدارية والتدريسية حديثي التعيين بدروات وبرامج تدريبية تشمل أبعاد الصحة التنظيمية بمدارس التعليم الأساسي بالمحافظة.
5. العمل على تنفيذ برامج إنماء مهني حول استخدام وتفعيل التقنيات الحديثة في التعليم عن بعد.

ويمكن أقتراح إجراء الدراسات الآتية:

1. العلاقة بين أبعاد الصحة التنظيمية ومنظومة إجادة من وجهة نظر المعلمين في المدارس الحكومية.
2. الرشاقة التنظيمية ودورها في توفر أبعاد الصحة التنظيمية لمدراء مدارس التعليم الأساسي في سلطنة عمان.

المراجع References

البلوشي، حسن؛ والهنداوي، ياسر؛ وحماد، وحيد (2019). القيادة التحويلية وعلاقتها بالصحة التنظيمية في مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان. *مجلة أصول الشريعة للأبحاث التخصصية، 5*(4)،115 – 135.

البلوي، فاطمة أحمد (2020). الصحة التنظيمية في المدارس الثانوية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى المعلمات بمدينة تبوك. *المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة للنشر والأبحاث العلمية والتربوية*، (24). تاريخ الاسترجاع 2021/8/27، من http://www.mecsj.com.ar

الجماصي، محمد (2015). *درجة توافر الجامعة المنتجة في الجامعات الفلسطينية وسبل تعزيزها*[رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

الحجايا، سليمان؛ والكريمين، هاني (2012). مستوى توافر معايير الصحة التنظيمية وعلاقتها بالأداء الوظيفي في مدارس محافظتي معان والطفيلة في إقليم جنوب الأردن. *المجلة التربوية: الجمعية الأردنية لعلم النفس، 26*(104)، 339 – 379.

الحوامدة، نضال؛ وأبو شال، معتصم (2011). مدى توافر أبعاد الصحة التنظيمية وأثرها في الحد من مصادر وضغوط العمل: دراسة ميدانية على أطباء القطاع الحكومي بالأردن. *سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 27*(2)، 1809- 1832.

الحويطي، أحمد (2018). الثقة التنظيمية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى معلمي المدارس الابتدائية الحكومية بمدينة تبوك. *المجلة التربوية*، (51)، 516 - 547.

الخروصي، حسين بن علي؛ والوهيبي، إبراهيم بن سعيد (2021). واقع تجربة التعلم عن بعد في ظل انتشار جائحة كورونا-كوفيد19-بالمدارس الحكومية بسلطنة عمان من وجهة نظر الهيئة التدريسية: دراسة تقويمية. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، 5*(21)، 123 - 144.

الدخيل، تركي (2011). *واقع الممارسات الإدارية لدى مديري المدارس الثانوية في ضوء إدارة المعرفة من وجهة نظر مديري المدارس بمدينة الرياض* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

دراوشه، نجوى عبد الحميد (2019). الصحة التنظيمية السائدة في الجامعات الأردنية وعلاقتها بالتمكين الوظيفي من وجهة نظر القادة الأكاديميين. *دراسات العلوم التربوية، 46*(2)، 500 - 520.

السبيعي، فهد (2016). الصحة التنظيمية في المدارس الثانوية بمحافظة جدة وعلاقتها بالالتزام التنظيمي لدى المعلمين. *مجلة كلية التربية- جامعة الأزهر، 168* (2)، 325 - 380.

الشريفي، عباس (2013). مستوى الصحة التنظيمية في مدارس التربية الخاصة في عمان من وجهة نظر المعلمين. *المجلة التربوية، 28*(109)، 145 - 190.

الصرايرة، أكثم؛ والطيط، أحمد عدنان (2010). توافر الصحة التنظيمية في شركات الاتصالات الأردنية. *مجلة إدارة الأعمال الدولية، 6*(1)، 97 - 118.

الضلاعين، علي فلاح (2012). أثر الصحة التنظيمية في تعزيز الدافعية للالتحاق بالعمل لدى العاملين في مؤسسات مالية عامة أردنية. *مجلة مؤته للبحوث والدراسات، 27*(7)، 214 - 262.

عبد الباقي، صلاح الدين محمد (2001). *السلوك التنظيمي*. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.

عطايا، عبد الناصر؛ ورمضان، عصام (2013). مستوى الصحة التنظيمية بالمدارس الثانوية من وجهة نظر معلمي التعليم الثانوي بمصر. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث، 27*(5). 1070 - 1108.

العلوي، سلطان علي (2017). *العلاقة بين الصحة التنظيمية والالتزام الوظيفي للمعلمين في المدارس الحكومية بمحافظة الظاهرة في سلطنة عمان* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة نزوى، سلطنة عمان.

عليان، يوسف (2021). التعليم عن بعد والتعليم المستقبلي في جائحة كورونا. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، 8*(1)، 83 - 104.

الغامدي، هاني محمد (2019) الصحة التنظيمية في المدارس الثانوية بمحافظة حفر الباطن وعلاقتها بالاستغراق الوظيفي لدى المعلمين والمعلمات. *المجلة العلمية- جامعة الملك فيصل، 20*(2)، 119 – 144.

الكمالي، عبد الله عبد القادر (2011). *مستوى الصحة التنظيمية في المراكز التعليمية التابعة لإدارة السراج المنير في دولة الكويت وعلاقته بدرجة ممارسة رؤساء المركز للمهارات الإدارية من وجهة نظر المعلمين* [رسالة ماجستير منشورة]. جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة شمال الباطنة (2021/2020). *دليل الإحصاء السنوي*. سلطنة عمان

ناصف، مرفت؛ وهاشم، نهلة (2007). الصحة التنظيمية والدافعية نحو العمل لدى معلمي مدارس محافظة القاهرة في مصر. *مجلة كلية التربية- جامعة عين شمس، 4*(31)، 9 – 124).

الوذيناني، محمد (2017). مدى توافر أبعاد الصحة التنظيمية في مدارس التعليم العام بمكة المكرمة من وجهة نظر المديرين والمعلمين. *مجلة العلوم التربوية والنفسية- جامعة أم القرى، 18* (3)،507 - 540.

Abdul Baqi, S. (2001). *Organizational behavior*. Alexandria: New University House. (In Arabic)

Al-Alawi, S. (2017). *The relationship between organizational health and job commitment for teachers in government school in Al-*

Al-Sarira, A., & Al-teet, A. (2010). The availability of organizational health in Jordanian telecom companies. *International Business Journal, 6*(1). 97-118. (In Arabic)

Al-Sharifi, A. (2013). The level of organizational health in private schools in Oman from the point of view of teachers. *The Educational Journal, 28*(109), 145-190. (In Arabic)

Al-Soulaeen, A. (2012). The effect of organizational health in enhancing motivation to join the work for workers in Jordanian public financial institutions. *Moa'tah Journal for Research and Studies, 27*(7), 214-262. (In Arabic)

Al-Subaie, F. (2016). Organizational health in high schools in Jeddah and its relationship with organizational commitment of teachers. *Education College Journal- Azhar University, 168*(2), 325-380. (In Arabic)

Al-Wadhani, M. (2017). The availability of organizational health in public education schools in Makkah from the point of view of principals and teachers. *Journal of Educational and Psychological Sciences- Umm Al- Qura University, 18*(3), 507-540. (In Arabic)

Attaia, A., & Ramadan, E. (2013). The level of organizational health in high schools from the point of view of Egyptians high school teachers. *Anajah University Research Journal, 27*(5), 1070-1108. (In Arabic)

Berg, G. (2019). Distance Learning. *Journal of Britannica, 1*(2), 12-22.

Darawshah, N. (2019). Prevailing Organizational health in Jordanian universities and its relationship with career empowerment form the point of view of academic leaders. *Educational Science Studies, 46*(2), 500-520. (In Arabic).

General Directorate of Education in Al Batinah North Governorate (2020/2021). *Statistical guide*. Sultanate of Oman. (In Arabic)

Hayat, A., Kohoulat, N., Kojuri, J., & Faraji, H. (2015). A study on the relationship between schools health and teachers oraganizational commitment. *Int Journal School Health, 4*(2).

Jethro, J. (2018). *Calculating and coaching school organizational health*. A dissertation East, Carolina University.

Nassif, M., & Hashim, N. (2007). Organizational Health and the motivation to work for teachers in Cairo governorate in Egypt. *College of Education Journal- Ain-Shams University, 4*(31), 9-124. (In Arabic)

Sethabutra, P.T., Sripusitto, P., & Wang, Y. H. (2018). An exploratory study on the readiness of students towards e-learning. *International Journal of the Computer, the Internet and Management, 26*(1), 21- 26.

Siritongthaworn, S., Krairit, D., Dimmitt, N., & Paul, H. (2006). The study of e-learning technology implementation: A preliminary investigation of Universities in Thailand. *Educ INF Technol, 11*, 137 - 160. DOI 10. 1007/s11134-006-7363-8.

Yulia, H. (2020). Online learning to prevent the spread of pandemic corona virus in Indonesia. *ETERNAL [English Teaching Journal], 11*(1). 36 - 55.

Dhahirah Governorate in Sultanate of Oman [Unpublished Master's Thesis]. University of Nizwa, Sultanate of Oman. (In Arabic)

Al-Balawi, F. (2020). Organizational Health in High Schools and its relationship with teacher's job satisfaction in the city of Tabuk. *The Online Journal for Comprehensive, Multi- Knowledge Publishing and Scientific and Educational Research,* (24), retrieval date 27/8/2021, from http://www.mecsj.com.ar (In Arabic)

Al-Balushi, H., Al- Hindawi, Y., & Hamad, W. (2019). Transformational leadership and its relationship with organizational health at Basic education schools in sultanate of Oman. *The Origins of Sharia Specialized Research Journal, 5*(4), 115-135. (In Arabic)

AL-Dakheel, T. (2011). *The reality of administrative practice for high schools' principles in the view of knowledge management from the point of view of school principles of Riyadh* [Unpublished Master's Thesis]. Imam Mohammed Bin Saud Islamic University, Riyadh. (In Arabic)

Al-Ghamdi, H. (2019) Organizational health of high schools in Hafar AL-Batin Governorate and its relationship occupational involvement for teachers. *Scientific Journal- King Faisal University, 20*(2), 119-144. (In Arabic)

Alhajaya, S., & Alkuraimeen, H. (2012). The level of availability of organizational health and its relationship with functionality in schools in the governorates of Ma'an and Tafila in the southern region of Jordan. *Educational Journal: Jordanian Association for Psychology, 26*(104), 339-379. (In Arabic)

Al-Hawamdeh, N., & Abou Shal, M. (2011). The availability of organizational health dimensions and its impact on reducing the sources and pressure of work: A field study on government sector doctors in Jordan. *Humanities and Social Sciences Series, 27*(2), 1809-1832. (In Arabic)

Al-Hwaiti, A. (2018). Organizational trust and its relationship with job satisfaction for elemntry government schools' teachers in the city of Tabouk. *Educational Journal,* (51), 516-517. (In Arabic)

Alian, Y. (2021). Online teaching and future teaching during Corona Pandemic. *International Journal of Educational and Psychological Studies, 8*(1). 83-104. (In Arabic)

Al-Jamasi, M. (2015). *The availability degree of producing university in the Palestinian universities and ways to enhance it* [Unpublished Master's Thesis]. Education College, The Islamic University, Gaza, Palestine. (In Arabic)

AL-Kamali, A. (2011). *The level of organizational health in Kuwait educational centers affiliated to the administration of AL-Sarraj Al-Munir and its relationship of the degree of practice of administrative skills by the heads of centers from the point of view of teachers* [published Master's Thesis]. Middle East University, Jordan. (In Arabic)

Al-Kharousi, H., & Al-Wahaibi, I. (2021). The reality of online studying during the corona pandemic Covid-19 in government schools of sultanate of Oman from the point of view teachers: Evaluation study. *The Arabic Journal for Educational and Psychological Science, 5*(21), 123-144. (In Arabic)